وصف الفلاح

في بلدي يُعتبر الفلاّح مناضلا، فهو يتحمّل حرارة الصيف وقساوة البرد في الشتاء من أجل خدمة أرضه فيحوّل الأرض البور قطعة من الجنّة تقصدها الطّـــــيور و الحيوانات و يُستطاب العيش فيها.

إنّ جميع المهن مهمّة و قيّمة بحيث لا يمكن الاستغناء عنها، إلاّ أنّ مهنة الفلاح من المهن التي لا يمكن تخيّل الحياة على الأرض بدونها .

إنّ مهنة الفلاح تبدو بسيطة و بديهيّة إلاّ أنّها مليئة بالأسرار و الخفايا و الخبرات التي لا يعرفها إلاّ الفلاّح الذي التصقت حياته بحياة أرضه و مواشيه .

صفات الفلاح

الفلاح رجل قاس الملامح اغبرّ لون وجهه بتأثير حرارة الشمس و برد الشتاء و يبست يداه بتأثير عمله الشاق المتواصل من حراثة الأرض و قلع الأعشاب الطفيلية.

رغم ملامحه القاسية ، إلاّ أنّه يحمل في صدره قلبا مليئا بالخير و الصدق و العطاء .

الفلاح رجل صبور ، مثابر فهو ينتظر فترة طويلة من الزمن حتى يقطف نتاج تعبه، إنّه نشيط، فهو يستيقظ باكراً جدا من أجل ري مزروعاته و قلع الأعشاب الضارة و العناية بمواشيه من تنظيف للإسطبل و اطعام للحيوانات و سقيها .

يواظب الفلاح على عمله باستمرار، فهو يراقب صحة نباتاته خشية إصابتها بالأمراض و الفيروسات و يراقب نموّها يوماً بيوم فيسمّد الضعيفة منها و يزيد من كمية مياه الريّ ، حتّى يصل إلى النموّ المنشود لها.

يتابع الفلاح حالة الطقس باستمرار و يستعلم عن كمية الأمطار التي نزلت من السماء حتى يعوّض النقص من خلال ريّ نباتاته بمياه الآبار كما يقوم بحمايتها من الصقيع عن طريق البيوت البلاستيكية الدافئة .

الفلاح رجل قويّ البنية ، متين العضلات ذو قوة جسدية لا يستهان بها فهو يستخدم الفأس، ومشط الأرض، ويحملِ الأوعية الثقيلة و صناديق الفواكه والخضر إلاّ أن التكنلوجيا سهّلت من عمله؛ بتوفيرها الأدوات الزّراعية الحديثة كالجرار الزّراعي.

www.madrassatii.com